

الأغاني

وتقدمونه على من يتقدمه وتنسبون إليه ما قد سرقه فقال له عصابة إحسانه صيرك له عاتبا
وعليه عاتبا .

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسن بن وداع كاتب الحسن بن رجاء قال .

حضرت أبا الحسين محمد بن الهيثم بالجبل وأبو تمام ينشده .

(أَسْقَى دِيَارَهُمْ أَجَشُّ هَزِيمٌ ... وَغَدَتْ عَلَيْهِمْ نَضْرَةٌ وَنَعِيمٌ) .

قال فلما فرغ أمر له بألف دينار وخلع عليه خلعة حسنة وأقمنا عنده يومنا فلما كان من
غد كتب إليه أبو تمام .

(قَدْ كَسَانَا مِنْ كُسُوفِ الصَّيْفِ خِرْقٌ ... مَكْتَسِرٍ مِنْ مَكَارِمِ وَمَسَاعِ) .

(حُلَّةٌ سَابِرِيَّةٌ وَرِدَاءٌ ... كَسَحَا الْقِيضَ أَوْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ) .

(كَالسَّرَابِ الرَّفْرِاقِ فِي الْحَسَنِ إِلَّا ... أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْخِدَاعِ) .

(قَمَصَيْيًّا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتْنِيهِ ... بِأَمْرٍ مِنَ الْهُيُوبِ مَطَاعِ) .

(رَجَفَانَا كَأَنَّهُ الدَّهْرَ مِنْهُ ... كَبِدُ الضَّبِّ أَوْ حِشَا الْمُرْتَاعِ) .

(لِأَمَّا مَا يَلِيهِ تَحْسِبُهُ جُزْءًا ... مِنَ الْمَتْنِ تَتَيَّنُ وَالْأَضْلَاعِ) .

(يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا الْهَجِيرِ وَلَوْ شُدَّ بِهِ ... فِي حَرِّهِ بِيَوْمِ الْوَدَاعِ) .

(خِلْعَةٌ مِنْ أَعْرَسِ أَرْوَاعِ رَحْبِ الصَّادِرِ ... رَحْبِ الْفُؤَادِ رَحْبِ الذَّرَاعِ) .

(سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يُعَفِّسِي عَلَيْهَا ... مِنْ ثَنَاءِ كَالْبُرْدِ بِرُدِّ الصَّنَاعِ)